

أثر التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد على الطلبة

The Effect of modern technology, education and distance education on
students

د/ سميرة احمد الزبود¹

¹ جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ القبول: 2020/10/09

تاريخ الاستلام: 2020/09/06

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث الى التعرف لمفهوم التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المختلفة ومفهوم تكنولوجيا التعليم، وتسليط الضوء على السلبيات والايجابيات المتعلقة بها، وتناقض الآراء بين مؤيدين ومعارضين لفكرة التعلم عبر الانترنت والتعلم عن بعد ومفهومهما والفرق بينهما من حيث التفاعل والموقع والهدف، كما ووضح هذا البحث مفهوم المناهج الرقمية، واتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات

استند البحث للأدب النظري السابق والدراسات ذات العلاقة بموضوع التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا التعليم، اضافة الى ذلك اوضح هذا البحث بعض الاشكالات جراء استخدام التكنولوجيا واثارها على الفرد والمجتمع، كما وقدمت الباحثة بعض التوصيات النصائح للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة وقدمت ايضا بعض الإرشادات للطلبة للتعامل مع التعليم عن بعد، وتركت الباحثة بعض التساؤلات المفتوحة للباحثين والدارسين والمهتمين في مجال التكنولوجيا للإجابة عليها ووقفة نقدية بين الواقع والمأمول في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العصر.
الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، تكنولوجيا التعليم، التعليم عن بعد.

Abstract:

The aim of this research is to identify the concept of modern technology and its various means and the concept of educational technology, and to shed light on the negatives and positives related to it, and the contradiction of opinions between supporters and opponents of the idea of online and distance learning and their concept and the difference between them in terms of interaction, location and goal, as this research explained the concept of digital curricula . The research was based on previous theoretical literature and studies related to the topic of modern technology and educational technology. In addition, this research clarified some health problems caused by the use of technology and its effects on the individual and society. The researcher also provided some recommendations and tips for dealing with the means of modern technology and also provided some instructions for students to deal with online education. The researcher left some open questions for researchers, scholars and those interested in the field of technology to answer them, and a critical stance between reality and expectations in light of the technological revolution in the era.

Key words: modern technology, educational technology, online education.

مقدمة:

لا ينكر عاقل أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين طلبة المدارس والجامعات بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها

مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع كثيراً من الأخصائيين وولاة الأمور لدق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنيته.

ولا يخفي خبراء تربويون واجتماعيون تأييدهم للاستخدام المقنن لهذه التكنولوجيا الحديثة، ويتحدثون عن فوائد ذلك، إلا أنهم يحذرون في الوقت ذاته من الاستخدام المفرط له، وآثاره السلبية على تركيبة الفرد النفسية والاجتماعية وصولاً لتسببه بأمراض نفسية وحتى عضوية.

ولعل ما عقد من مؤتمرات وندوات حول هذه الآثار المتوقعة للتكنولوجيا، وما نشر من دراسات في شتى بلدان العالم، واستمرارية الجدلية حول الآثار المتوقعة الإيجابية والسلبية على المجتمع بعامة والطلبة بشكل خاص.

في الوقت الذي أصبح فيه الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة. فاستطاعت هذه التقنية أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي. ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً. وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً. وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني. فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر.

لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية إستراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي. "وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول. وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية" ونحن نعيش اليوم عصر المعلومات الذي يعتمد على الحاسوب كأداة رئيسية في تخزين وجمع المعلومات وتداولها، وقد ساهم الحاسوب في زيادة الثورة المعرفية، وبما أن المؤسسات التربوية في أي بلد هي المسؤولة أو المسؤول الأول عن إعداد المواطنين وتهيئتهم ليتكيفوا مع مستجدات العصر.

فلا بد أن تكون هذه المؤسسات هي إحدى جوانب الحياة التي يشملها التغيير والتطور لتؤدي دورها على أكمل وجه، فخلال العقد الماضي كان هنالك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوما بعد يوم، بل أخذ أشكالا عدة، فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيرا ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية الحاسوب في تنمية وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان.

في العصر الحالي، سيطرت تكنولوجيا التعليم على الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، والتي من أبرزها الأنشطة التعليمية، إنَّ العديد من الجهات التعليمية المختلفة تعتمد على استخدام الحواسيب، والإنترنت والتقنيات بما يسمى بتكنولوجيا التعليم، حيث أنّ هذه التقنية أصبحت تعتبر من أساسيات العملية التربوية والتعليمية.

٢. مفهوم تكنولوجيا التعليم :

عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل جمعية الاتصال التعليمي والتكنولوجيا المشار إليها في الشerman(٢٠١٥). بأنها" هي الدراسة والتطبيق الأخلاقي من أجل تيسير التعليم وتطوير الأداء من خلال إيجاد واستخدام وتنظيم عمليات تكنولوجيايه مناسبة".

www.manaraa.com

وتعرفها شحادة (٢٠١٠) بأنها "عملية الاستفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي في تخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقويمها كل على انفراد وككل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلم مستعينة في ذلك بكل من الإنسان والألة".

وقد عرف الطوبجي (٢٠٠٠) تكنولوجيا التعليم على أنها طريقة في التفكير فضال على أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات يعتمد على اتباع مخطط منهجي أو أسلوب نظام لتحقيق أهدافه.

تكنولوجيا التعليم (Instructional Technology) ، هو منظومة متكاملة تُعدّ وتقوّم وتوجه العمليّة التعليميّة لتحقيق الأهداف الموضوعيّة للتعليم باستخدام الأبحاث التعليميّة الحديثة باستخدام الموارد البشريّة وغير البشريّة المتاحة، لإكسابه الفاعليّة والتأثير المطلوب للوصول للأهداف المرجوة من التعلّم. www.manaraa.com

٣. تعريف (اليونسكو) لتكنولوجيا التعليم:

عرّفت منظمة اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنه تشكيل منظّم يقوم على تصميم، وتنفيذ، وتقويم العمليّة التعليميّة حسب أهدافٍ مُحدّدة وواضحة باستخدام جميع الموارد المتاحة لجعل عمليّة التعليم أكثر فعالية. www.wikipedia.org

تعريف (لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكيّة): المنحنى الذي تقوم عليه المنظومة التعليميّة الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، وهذا يعني إنّه لا ينحصر في أسلوب أو جهاز تكنولوجي محدد، بل يتعدى ذلك جميعاً لتطوير البرنامج التعليمي. <https://mawdoo3.com>

٤. مفهوم تكنولوجيا التعليم يشمل الأبعاد الثلاثة التالية:

أ- العمليات الاجرائية : مجموعة الخطوات الاجرائية التي تقوم وفق نظام مبني على أساس من العلاقات المتبادلة بين عمليات التخطيط والاعداد والتطوير والتنفيذ والتقويم لمختلف جوانب العملية التعليمية .

ب- الوسائل التقنية :أما الأجهزة فتشير إلى مجموعة (Software) والبرمجيات (Hardware) بجانبها الأجهزة اللت التي تستخدم في عمليتي التعلم والتعليم مثل أجهزة عرض الشفافيات وعرض الشرائح وعرض الفلم المتحركة والمسجلات الصوتية والتلفزيون والفيديو والحاسوب التعليمي وما إلى ذلك، في حين تعنى البرمجيات بمجموعة البرامج التي يتم من خلالها تحويل المادة التعليمية من شكلها التقليدي المعروف في الكتاب المقرر إلى الشكل المبرمج، وتتم عمليات البرمجة وفق قواعد

وأصول تراعى من خلالها مبادئ مدروسة في التعلم والتعليم والتطوير والنتائج والتقييم، ويمكن عرض هذه البرامج من خلال أحد الأجهزة السابق ذكرها. ومن أمثلتها الشفافيات والشرائح التعليمية والفلم المتحركة، وأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو وأقراص الحاسوب. والتي تعرض من خلال الأجهزة التقنية أجهزة عرض الشفافيات والشرائح والفلم المتحركة والمسجلات الصوتية والفيديو والحاسوب التعليمي.

ج- العناصر البشرية : من المعروف أن كل من المعلم والمتعلم يشكلن الطرفين الأساسيين في عمليتي التعلم والتعليم، وفي تكنولوجيا التعليم ينظر إليهما من خلال نظريات الاتصال التي تقترح وجود عنصري الاتصال الأساسيين وهما المرسل أو المصدر، والمستقبل .

وقد ركزت نظرية الاتصال على مصطلح المصدر لكي تشير إلى أن مصدر الاتصال يمكن أن يكون بشريا وغير بشري، فربما يكون المعلم وربما يكون الحاسوب أو الفيديو وغير ذلك من الأجهزة التقنية المختلفة، وعليه فإن تكنولوجيا التعليم تقترح وفي حالة اعتماد الأجهزة التقنية كمصادر التعليم هو أحد أهم العناصر البشرية التي تلعب دورا مهما وأساسيا في تصميم وتنفيذ وتقييم مادة التعليم، وتحولها من مادة خام إلى برمجة تعليمية منظمة وهادفة يمكن عرضها من خلال جهاز تقني مناسب .

إن النظر لتكنولوجيا التعليم من خلال هذه البعاد واعتبارها محصلة للتفاعل فيما بينها، يستدعي إعادة النظر في عدد كبير من معطيات النظام التربوي التقليدي الذي يؤكد على ضرورة وجود المدرس باعتباره احد أهم عناصر النظام التربوي، ولذا فإن تكنولوجيا التعليم في مفهومها الحديث تحمل في طياتها بدور التجديد الذي يستدعي تهيئة مواقف تعليمية جديدة تحتاج إلى تطوير طرق واستراتيجيات وأدوات تعليمية جديدة تتناسب وطبيعة هذا المفهوم، وعليه فإنه ينبغي التأكيد على التكنولوجيا ليس كمعدات وأجهزة فقط، وإنما على أنها طريقة في التفكير تهدف إلى الوصول إلى نتائج أفضل باستخدام كل ما من شأنه تسهيل الوصول لتلك الأهداف، لن تبني تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يستدعي الحاجة إلى التفكير في طرق منهجية منظمة في اختيار التقنيات وتصميمها وتطويرها نتاجها واستخدامها

استخداما واعيا مفيدا، كما يستدعي أيضا ضرورة توعية المدرس بما فيه تكنولوجيا التعليم وأهميتها في الميدان التربوي، وتبصيره بالدور الجديد الذي يتوقع أن يلعبه في الميدان، كما يتطلب أيضا تدريب المدرسين على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة وتزويدهم بطرق تصميم نتائج و المواد والبرامج التعليمية المتنوعة في كافة الموضوعات وعلى مختلف المستويات والمراحل (الطائي، ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يشهده العصر الحديث من وجود الحاسوب بكافة أشكاله وتطور تكنولوجيا التعليم، إلا أنه يجب الإدراك أنّ المعلم لا غنى عنه في عملية التربية والتعليم، وللمعلم الأهمية البالغة في تدريس الطلاب سواء داخل المدارس أو في الجامعات، فيعتبر الحاسوب والإنترنت وسيلة لتحسين أداء التعليم وتوجيه الطلاب ، وقد تباينت النظرة لمثل هذه الوسائل، فبعضهم ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية. كما أن هناك تخوفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن. (أبو زيد، ٢٠١١).

ومن مظاهر قوة التأثيرات التي تركها هذه الوسائل عبر الإنترنت على النشء، قدرتهم على أن يتحدثوا مع أنفسهم وغيرهم بصراحة ليقولوا ما لا يستطيعون قوله في الاتصال المباشر، مما جعل من الصعب على الناشئين التفاعل المباشر مواجهة مع بعضهم البعض ، وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية، وتفككت العلاقات بينهم، فأصبحوا يقضون وقتًا طويلاً في التعامل مع الحاسوب والإنترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام، ولها نتائج سلبية كالإدمان والعدوان، وعدم الرضا والقبول بالحياة الطبيعية، الأمر الذي جعل بعضا منهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية، لا تتناسب والمجتمع الاسلامي، بالإضافة لمخاطر الاستعمال المتكرر والإشعاعات التي تصدر عن الشاشات ومالها من نتائج (أبو صعيك، ٢٠١٢).

٥. إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة:

٥. ١ إيجابيات التكنولوجيا الحديثة:

أ- زيادة الإنتاج

عندما نتطرق الى التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، لا بد لنا ان نتطرق الى الانتاج، حيث إن تطور التقنيات التكنولوجية ادى الى زيادة الإنتاجية في معظم مجالات الصناعة حول العالم وأصبح من الممكن استخدام عملة البتكوين الإلكترونية بدلا من البنوك ومن جانب آخر فإن اكتشاف تقنية تكنولوجية معينة يؤدي إلى اكتشاف أمور أخرى أكثر تطورا فبعد اكتشاف موجات الراديو تم اكتشاف عمليات البث الإذاعي فورا كذلك فيما يتعلق بالكهرباء والتلفاز فلو لم يتم اكتشاف طريقة توليد الكهرباء لما كان من الممكن الوصول إلى الصناعة الترفيهية الحالية .

www.manaraa.com

ب- تحسين المستوى الطبي

عند التكلم عن التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، نجد ان المستوى الطبي يدفعنا الى ان نتجاهل سلبيات التكنولوجيا الحديثة ، بعد وجود التكنولوجيا وتطورها من الأمور التي تعود بالفائدة على العديد من مجالات الحياة وعلى رأسها المجال الطبي إذا يمكن لها أن تساهم في علاج العديد من الأمراض إضافة إلى مكافحة بكتريا الضارة والفيروسات المسببة للمشاكل الصحية www.manaraa.com

ج- تحسين العمل

من ايجابيات التكنولوجيا الحديثة انها تساهم في تحسين مستوى العمل من خلال عدة أمور منها تحسين التواصل وتبادل المعلومات بين الموظفين وتوفير الوقت والتقليل من الأخبار البشرية كما يمكن استخدام الشبكات الداخلية في مكان العمل في مشاركة الطابعات والمساحات الضوئية مثلاً دون الحاجة إلى الانتقال إلى أقسام مختلفة لمشاركة تلك الأدوات www.manaraa.com

د- تطور وسائل الترفيه

ساهمت التكنولوجيا في تطور الصناعات الترفيهية حيث ظهرت العاب الفيديو وتطور الأنظمة المرئية مما ساهم في ظهور التلفزيونات الذكية كما تطورت الأنظمة

السمعية الأمر الذى أدى إلى تحسين مستوى الموسيقى ورفع جودتها.

www.manaraa.com

هـ- تحسين المجال التعليمي

ساعد تطور التكنولوجيا في المجال التعليمي على وصول التعليم إلى أكبر عدد من الطلاب ضمن بقعة جغرافية أوسع كما سهل عملية التعليم والتعلم على الطلاب من ذوى الاحتياجات خاصة وغيرهم من الطلاب الذين يعيشون في مناطق مرئية والطلاب الذين يعانون من ضيق الوقت بالإضافة إلى منحهم فرص لتعلم مهارات تقنية جديدة. وهذا البند من النقاط الهامة التي يتم التطرق إليها عندما يدور الحديث حول التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها.

- تعمل على تسهيل تواصل المعلمين مع آباء الطلاب وأولياء أمورهم
- تسهل على المعلمين الحصول على الدروس وتتيح التعاون البناء فيما بينهم
- يزيد تفاعل الطلاب ومشاركتهم خلال الدروس حيث أن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يحفز الطلاب ويزيد حماسهم تجاه التعليم
- تعمل على قضاء الجهل التكنولوجي حيث تطور القراءة والكتابة الرقمية مما يمحو الأمية الرقمية
- تساعد في عملية التعليم مما الوقت على المعلمين
- تسهل تعبئة البيانات الخاصة بالطلاب وتوفير الوقت عند الحاجة للرجوع إليها
- تتيح التعليم عبر ٢٤ ساعة إذا يوفر الاتصال بالإنترنت تواصل المعلمين والطلاب وإرسال الواجبات المنزلية واستقبالها عبر البريد الإلكتروني
- التخلص من التعليم المعتمد على الأوراق مما يساهم في حماية البيئة من الملوثات الناتجة من حرق الأوراق
- توفير الوقت والجهد على المعلمين وخصوصا في وضع الخطط التعليمية ومراقبة أداء الطلاب
- توفر متعة على الطلاب نظرا لاشتمالها على التطبيقات الحديثة المحتوية على التعلم عبر اللعب الأمر الذي من شأنه كسر جمود الدراسة التقليدية

. www.Egy24News.com

٢.٥ سلبيات التكنولوجيا الحديثة

رغم وجود ايجابيات التكنولوجيا الحديثة والكثيرة إلا أنها لها بالمقابل هنا سلبيات التكنولوجيا الحديثة كالإضرار والعيوب ومنها الاعتماد عليها في إنجاز العديد من المهام وهذا يعنى أن الفرد لم يعد بحاجة إلى التفكير فمثلا أدى إلى استخدام الآلة الحاسبة إلى امتناع الشخص عن إجراء حساب ذهني وأعمال ذاكرتهم ومن جهة اخرى أدى التكنولوجيا إلى الحد من مهارات الاتصال إذا حلت هواتف المحمول والبريد الإلكتروني والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي محل الاتصالات المباشرة ويشارك إلى أن الوسائل التكنولوجية لا تتطلب المهارات التي يتطلبها الاتصال المباشر مثل مهارات سماع أو تحدث وغيره.

هناك العديد من سلبيات التكنولوجيا الحديثة منها :

١.٢.٥ التأثير على العلاقات الاجتماعية:

تؤثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية سلبا إذا أن التواصل عبر الرسائل النصية او البريد الإلكتروني او من خلال التطبيقات المختلفة لا يغنى عن التواصل الحقيقي وجها لوجه كما يمكن أن تؤدي التكنولوجيا إلى العزلة والاكتئاب بسبب فقدان قدره على التواصل مع الآخرين.

انعدام الخصوصية: تساهم التكنولوجيا في انعدام الخصوصية بحيث تتيح لأي شخص الحصول على المعلومات شخصية مثل الاسم والعنوان ومعلومات الاتصال بها. التأثير على النوم: تؤثر التكنولوجيا على اتباع عادات نوم سيئة إذا يمكن للفرد مستيقظا لساعة متأخرة على الإنترنت كما قد يسبب ضوء الهاتف انخفاض إفراز هرمون الميلاتونين وهو مادة كيميائية تعزز النوم. www.Egy24News.com

٢.٢.٥ سلبيات التكنولوجيا الحديثة من ناحية التعليم:

على الرغم من ايجابيات التكنولوجيا الحديثة والمزايا التي يقدمها استخدام التكنولوجيا في التعليم إلا أنها قد يكون لها بعض السلبيات وهي:

- قد تؤدي لإهمال الدراسة نظرا لوجود المواد الدراسية على شبكة النت وإتاحتها في أي وقت قد يعمل الطلاب الرجوع للمواد ومراجعتها باستمرار مما يؤدي لفشلهم.

- تسبب النظرة السلبية للتكنولوجيا حيث أن الغالبية العظمى تنظر لأجهزة الكمبيوتر أنها أجهزة ترفيهية لا يمكن أن تحل محل الكتب دراسية التعليمية مما يؤدي لفقدان الرغبة في التعلم عبر الالتقاء بوسائل التواصل الاجتماعي والإلعاب.
- توجة الحاجة لإعادة تدريب بعض المعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم حيث إن الكثير من المعلمين استخدام الوسائل التعليمية طوال حياتهم دون استخدام تكنولوجيا. www.ultra.com

٣.٢.٥ أبرز سلبيات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

- في تكنولوجيا التعليم يتم البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وهناك بعض الطلبة عند البحث عن إجابة لسؤال أو عمل دراسة أو بحث ما، لا يتعمقون في إيجاد المعلومة الصحيحة، ولكنهم يعتمدون على المعلومات السطحية للإجابة.
- قد يؤثر سلبياً من جهة قلة تواجده وذهابه إلى المكتبات المتوافرة فيها الكتب والمراجع التي تحتوي على المعلومات الصحيحة، حيث أنّ الإنترنت قد يحتوي على معلومات خاطئة نتيجة عدم المراقبة، لهذا فإننا نجد أحياناً أنّ الإنترنت قد لا يُجيب على بعض الأسئلة التي قد يطرحها المتعلم أو الباحث.
- قد تؤدي تكنولوجيا التعليم إلى تراجع بعض المهارات الفردية كمهارة أو أسلوب الكتابة لدى الباحث، فهو يعتمد على معلومات جاهزة أمامه ما عليه سوى تغيير بعض المعلومات المتوافرة ولا يعتمد على كتب يقرأها.
- قد يقع الطالب في أشياء غير مرغوب بها أثناء بحثه عن المعلومات أو الدراسة، وهذا قد يؤثر على سلوكيات المتعلم ويبعده عن الهدف الأساسي من جلوسه على الانترنت، لذا يجب الانتباه إلى هذه الأشياء.
- يلزم لتكنولوجيا التعليم استخدام الإنترنت، والذي قد يكون فيه بعض الصعوبة، أو قد يمكن توفيره في كل مكان أو في بعض المنازل، وقد يواجه الباحث بطؤ في سرعة الانترنت، وهذا قد يؤثر سلباً على الطلاب في التحصيل الدراسي. www.manaraa.com

ولأن هذه المرحلة العمرية تشهد تغيرات في جميع الجوانب التي يكون فيها للناشئين متطلبات وحاجات قد يقف المجتمع والعادات والتقاليد ضد تحقيقها، فلا بد أن يقع

الشباب في حيرة بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده، فعندما يجد الشاب أن جزءاً كبيراً من هذه الرغبات ممكن أن يتحقق من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هنا تقع مسؤولية الرعاية والإرشاد، والإعداد في صورتها الشاملة على كاهل المجتمع، بمؤسساته التربوية والثقافية المختلفة (الشيخ، ٢٠١١).

٦. التعلم عبر الإنترنت:

يُطلق مصطلح التعليم عبر الإنترنت على ذلك الشكل المُستحدث من أشكال التعليم، ويمتاز باعتماده كلياً على شبكة الإنترنت من حيث استعراض المناهج أو المحتوى التعليمي وإدارته، وقد يكون عبارة عن دورة تدريبية أو مرحلة تعليمية متكاملة، بالإضافة إلى احتمالية اندماجه بالتعليم التقليدي ليكمل كل منهما الآخر.

www.ultra.com

٧. التعلم عن بعد:

لا يوجد تعريف مخصص للتعليم عن بعد حيث يمكن أن يشمل التعريف على مصطلح التعليم عبر الإنترنت، بحيث أنّ العملية التعليمية هنا يكون الطلاب فيها غير متواجدين جسدياً في المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس وغيرها، بحيث يقوم الطالب باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي لإتمام العملية التعليمية أينما كان، فهو تعليم يعتمد على الإتصال بالإنترنت وجميع التفاعلات بين المحاضر ومختلف الطلاب تتم عبر مختلف المنتديات والتطبيقات المختلفة www.e3arabi.com.

٨. ماهي المناهج الرقمية؟

المناهج الرقمية: هي برنامج تعليمي عبر الإنترنت يمكّن المعلمين من المواد المعدة مسبقاً والتتبع التلقائي للفصل وإدارة الفصل الدراسي المبسطة، حتى يتمكنوا من توفير الوقت ومساعدة الطلاب على التعلم. يقدم معظم المطورين منهجاً رقمياً مع نظام إدارة التعلم والدروس التفاعلية وخطط الدروس المعدة مسبقاً وأوراق العمل القابلة للطباعة والعروض التقديمية الجاهزة والتقييمات التلقائية وغيرها الكثير. لهذه الأسباب أصبح المنهج الرقمي شائعاً بشكل استثنائي في التعليم المهني في الدورات الاختيارية . www.e3arabi.com

١.٩. الفرق بين التعليم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد:

يتطلب كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد أدوات تعليمية متشابهة تستخدم عن طريق الإنترنت، ولكن ينتهي التشابه بثلاثة اختلافات رئيسية بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد وهي:

- الاختلافات في الموقع.
- الاختلافات في التفاعل.
- الاختلافات في الهدف www.e3arabi.com.

١.١. الاختلافات في الموقع:

الفرق الرئيسي بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد هو الموقع، من خلال التعلم عبر الإنترنت كما يسمى أحياناً التعلم الإلكتروني، يمكن للطلاب أن يكونوا متواجدين في نفس الفصل الدراسي مع المحاضر أثناء عرضهم من خلال لدروسهم الرقمية وتقييماتهم المختلفة لطلابهم.

عند استخدام التعلم عن بعد، يعمل الطلاب على استقبال دروسهم ومحاضراتهم عبر الإنترنت في المنزل بينما يقوم المعلم بتقديم عرضه بما فيه من المعلومات والدروس والتقييمات المتعددة للطلاب.

١.١.١. الاختلافات في التفاعل:

بسبب الاختلافات في الموقع، يختلف التفاعل بين المحاضر والمعلم وبين طلابهم كذلك. لا يخلو التعلم عبر الإنترنت من التفاعل بين المعلم وبين طلابه بشكل منظم. وذلك لأن التعلم عبر الإنترنت يستخدم تقنية تعليمية مدمجة جنباً إلى جنب مع استراتيجيات التدريس الأخرى.

قد لا يتضمن التعلم عن بعد التفاعل الواقعي بين المعلمين والطلاب. ولكن اعتماداً على تقنيات الاتصال الرقمية الحديثة مثل تطبيقات المراسلة ومكالمات الفيديو ولوحات المناقشة ونظام إدارة التعلم في المدارس، فبذلك يتم هذا التفاعل بالشكل المناسب.

٢.١.٠. الاختلافات في الهدف:

الفرق النهائي بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد هو الهدف من استراتيجية التدريس، تم تصميم التعلم عبر الإنترنت لاستخدامه مع مجموعة متنوعة

من طرق التدريس الشخصية الأخرى. بحيث تعتبر طريقة تكميلية لجمع مختلف التقنيات في فصلك الدراسي لتوفير مجموعة متنوعة من فرص التعلم لطلابك مختلفة عن التعليم التقليدي.

التعلم عن بعد هو طريقة لتقديم التعليم عبر الإنترنت فقط، وليس كتشوع في أساليب التعليم الخاصة بالمدرسين، وكلاهما يجعلان التعليم أكثر مرونة وأقل كلفة مع فرصة التعلم لمن لا يستطيعون التفرغ الكامل بالإضافة إلى الاستفادة من الوسائط المتعددة.

وفي قراءة مستقبل التعليم الإلكتروني في العالم العربي يتوقع المزيد من القبول العام للتعليم الإلكتروني كأحد أنظمة التعليم المتممة للعملية التعليمية والمساندة لها من ناحية، وكذلك قبوله كنظام مستقل قائم بذاته في مجالات التعليم المستمر وتطوير المهارات الشخصية والعملية لمراحل ما بعد التعليم العام والجامعي، فبين الجيل الذي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، وبين احتياج الصناعة كوادر ماهرة تقنياً، أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً. www.e3arabi.com

وأصبح توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فيها تتطور المعرفة والمهارات المناسبة؛ مما تؤهله لتلبية الاحتياجات المختلفة في سوق العمل، كما أن التوعية بأهمية التعليم وضرورة الأخذ بأحدث الطرق العلمية والتقنية في التعليم والتدريب المستمر قد ساعدت في إعطاء دعم قوي للتعلم والتدريب الإلكتروني في مختلف القطاعات في المناطق العربية، ونختم هذه الدراسة بأن التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد هما الطريقتان الأنسب للتعلم مدى الحياة. www.e3arabi.com

٣.١٠. سليات التعلم عبر الإنترنت:

هناك ثلاث مشكلات رئيسية من الممكن أن تواجهك عند استخدامك للتعلم عبر الإنترنت:

يعتمد التعلم عبر الإنترنت على حصول الطلاب على مختلف التقنيات اللازمة في المدرسة وبشكل منتظم، إذا لم تتوفر لطلابك إمكانية الوصول المنتظم إلى أجهزة

الكمبيوتر أو الأجهزة التقنية الأخرى الأثرة أثناء أوقات دوام المدرسة، فسيكون من الصعب تنفيذ التعلم عبر الإنترنت.

يثير التعلم عبر الإنترنت العديد من المخاوف بشأن قضاء الوقت الطويل أمام الشاشات في الفصل الدراسي خلال ساعات الدوام الطويلة، فإذا حاولت استخدام التعلم عبر الإنترنت من البداية إلى النهاية في أوقات الدراسة اليومية، فسيؤدي ذلك بالتأكيد إلى مشكلات في زيادة أوقات استخدام الشاشات؛ مما يؤثر سلباً على صحة الطلاب وتركيزهم. ومع ذلك يمكنك العثور على طرق لتقليل وقت الشاشة وإيجاد الطرق المناسبة للاستخدام الصحيح المتوازن حتى عند استخدامك لتقنيات التعلم عبر الإنترنت وبشكل منتظم.

المشكلة الأخيرة التي يمكن أن تحدث مع التعلم عبر الإنترنت هي أنه يمكن للطلاب إيجاد طرق متعددة للغش عند استخدام الأدوات الرقمية، يُعد الغش مشكلة رئيسية في المدارس في جميع أنحاء البلاد، وغالباً ما يستغل الطلاب استخدام التكنولوجيا لتسهيل طرق الغش، على الرغم من أنك لن تجد بالضرورة طريقة لإيقاف الطلاب تماماً ومنعهم من الغش باستخدام موارد المناهج الرقمية، لكن فهناك طرق وأساليب تحد وتُقلل الغش في أي فصل دراسي www.e3arabi.com.

وتأخذ وسائل الإعلام والاتصال مكاناً يميز بالأهمية والخطورة، حيث بدأت هذه الوسائل تؤدي أدواراً ووظائف متنوعة بتنوع مجالات الحياة الفكرية والأيدلوجية، والاقتصادية، والاجتماعية والترفيهية، وأصبح لها دور رئيسي في تشكيل العقول والشخصيات، وتكوين الرأي العام، وإحياء الأيدلوجيات أو إسقاطها، ودعم الأنظمة السياسية والاقتصادية أو هدمها (وظفة، 1998). والاتصال بوصفه نشاطاً إنسانياً له معنى وهدف، وركيزة مهمة في العلاقات الاجتماعية، رافق الحياة الإنسانية ومسيرتها منذ البداية، واتخذ أشكالاً ووسائل بسيطة ومتعددة، حيث كان وما يزال، عاملاً مهماً في التطوير والتغير الاجتماعي والثقافي، وأداة هامة لإحداث تغيير في السلوك البشري، وله وسائل مختلفة ومتعددة أهمها الوسائل الإلكترونية الحديثة كالإنترنت (عليان والدبس، ٢٠٠٣)

والإنترنت بأفرعه من شبكات وتصفح عشوائي وألعاب الكترونية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك facebook ، تانغو viber ، تانغو tango ، فايبر whatsapp

واتس أب، Google plus، جوجل بلس، Twitter، تويتر، Myspace، ماي سبيس، LinkedIn، لينكد إن)، لم يعد مجرد شبكة عالمية، أو مخزنًا هائلًا، أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل أصبح اليوم يؤدي مهام استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية، واقتصادية، وثقافية، وعلمية، واجتماعية، وأخلاقية. وتُعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر تطبيقات الإنترنت إثارة للاهتمام في السنوات الأخيرة، إذ فتحت آفاقاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ التفاعل الاجتماعي، من خلال تشكيل مجتمعات افتراضية تنطوي على أنماط من التفاعل والسلوك تختلف عن تلك في العالم الواقعي، مجتذبة ملايين المستخدمين في مختلف القارات ومن مختلف الأعمار، وجيل الشباب هو الأكثر بروزاً في تلك الشبكات (Grabner, 2010).

١١. الدراسات العربية السابقة ذات العلاقة:

أجرى الزبون وأبو صعييليك (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) فرداً في سن المراهقة المنخرطين بشبكة فيس بوك (Facebook)، تم اختيارهم قصدياً بأسلوب (كرة الثلج)، منهم (141) من الذكور و(١٣٥) من الإناث. توصلت الدراسة إلى أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة في سن المراهقة من وجهة نظرهم، توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجالمتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف إلى أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث، وفقاً لتقديراتهم أنفسهم.

اجرى البشباشه (٢٠١٣) دراسة بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيس بوك وتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا (أنموذجا)هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل و اشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها و تكونت عينة الدراسة من (٢١٤) مفردة من الطلبة و توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل هو الأكبر.

بنسبة (89.174%) تلاه دافع الترفيه والتسلية بنسبة (٨٧.٠٣٨%) . ومن بعد ذلك دافع الاستخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت إلى (٧٩.٨٠%) و ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغت (٧٨.٥٩%) أما أهم الاشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع

إشباعا التواصل الاجتماعي فيرى (٨٦.٢١%) من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق منهم أنها تحقق إشباعا اجتماعيا ويرى ان (٨١.٠٦%) منهم انها تحقق اشباعا معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة ، بينما يرى (٨٠.٧٦%) أنها تشبعهم معرفيا أيضا من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم و كما يعتقد (80.18%) منهم أنها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم ، و بينما يرى (٧٧.٨١%) أنها تشبع حاجتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا نفسيا و وذلت من خلال تجاوز الخجل عند المنطوين نفسيا من الطلبة و وتحقق إشباعا روحيا لدى (٧١.٧٠%) من الطلبة في عينة الدراسة كما بينت النتائج أن المواقع تحقق إشباع عاطفي لدى (١٥.٣%) من أفراد العينة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة قيام الجامعات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الاشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة من خلال إثرائهم بالمعارف من خارج تخصصاتهم وعبر توجيههم نحو الأنشطة الاجتماعية المفيدة لهم ولمجتمعهم المحلي.

■ ضرورة أن تجري مراكز البحوث في الجامعات دراسات علمية للمضامين المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدامات الأفراد لها و لضمان أن تحقق الاشباعات المطلوبة للطلبة

قام بركات وصبحة (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية الأكثر أهمية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة (الهواتف المحمولة، الإنترنت، الدش) في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والدخل الشهري للأسرة في فلسطين. استخدم الباحثان استبانتين أعدتا لقياس الدوافع الثلاثة، وطبقتا على عينة الدراسة (٣٤٨) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير الدوافع قد تراوح بين قوي جداً على المجال الإداري، وقوي على المجالات النفسية والاجتماعية والمجموع الكلي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية، والمجموع الكلي في استخدام الشباب وسائل الاتصال الحديثة تبع «المتغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك لصالح الشباب ذوي الدخل الشهري المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تأثير الدوافع في المجالات المختلفة في استخدام الشباب لهذه الوسائل تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمجموع الكلي.

وفي دراسة ميدانية أجراها أبو صعبيليك (٢٠١٢)، هدفت إلى اقتراح دور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، اختيروا بطريقة قصدية. توصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكمن في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

أجرت أبو زيد (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة الدوافع النفسية والاجتماعية لاستخدام أجهزة الاتصال الحديثة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهق ممن تتراوح

أعمارهم ما بين (١٧ - ١٤) عاماً من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في المدارس المصرية. توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع لدى المراهقين هي الدوافع التعليمية، والحصول على المعرفة، وتقليد الآخرين، والدعاية والتسلية والترفيه، وتأكيد الذات والإنجاز، والهروب من الواقع. وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دوافعهم النفسية والاجتماعية في استخدام وسائل الاتصال لصالح الذكور في الدافع للتعلم والتقليد، وتأكيد الذات والإنجاز، والهروب من الواقع.

٢.١٢ الدراسات الأجنبية السابقة ذات العلاقة:

هدفت دراسة بولت وروبرتس ودنبر (Pollet, Roberts&Dunbar, 2011) إلى البحث في العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعي "الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي"، وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية، والتقارب العاطفي فيها. تكونت عينة الدراسة من (١١٧) فرداً تراوحت أعمارهم بين (٦٣ - ١٨) عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. توصلت الدراسة إلى أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة، ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع، أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم. كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية المجل أكثر، أو أنهم متقاربون عاطفيًا مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

أما دراسة أور وسيسك وسميرنج وأرسينيلوت وروبرت, Orr Sisic, Simmering, (2009) فقد هدفت إلى تقصي علاقة الخجل باستخدام شبكة (Facebook) من حيث عدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام. استخدم الباحثون استبانة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تضمنت مقياساً ذاتياً للخجل، وعدد الأصدقاء، وطول فترة الاستخدام والتوجهات نحو شبكة فيس بوك (Facebook) تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) أفراد من طلبة الجامعات في مقاطعة أونتاريو في كندا. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين عدد الأصدقاء على الشبكة والخجل لدى عينة الدراسة، كما خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الخجل وطول الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك (Facebook) ، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل لديهم توجهات أكثر إيجابية من غيرهم نحو الشبكة، فهم ينظرون

إليها باعتبارها وسيلة جذابة للتواصل وقضاء الوقت، وعزا الباحثون ذلك إلى طبيعة التواصل عبر شبكة فيس بوك (Facebook) التي من ضمنها إمكانية عدم الكشف عن الهوية، مما يزيل المظاهر اللفظية واللالفظية المرتبطة بالمواجهة المباشرة لدى هؤلاء.

وفي دراسة لبويد (Boyd, 2008) التي هدفت إلى دراسة ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار، تكونت عينتها من (٩٤) فردا تراوحت أعمارهم بين (٢٤- ١٤) عاما في الولايات المتحدة الأمريكية. قامت الباحثة باستخدام أسلوب المقابلة، وتفحص ملفات التعريف الشخصية للمراهقين على موقعي فيس بوك وماي سبيس (Facebook & My space) توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيها أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، وخلصت الباحثة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم.

أما دراسة هاردي وتي (Hardie and Tee, 2007) فهذهت إلى إيجاد العلاقة بين كل من الشخصية والوحدة وشبكات التواصل في الإدمان على الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (٩٦) فرداً من المتطوعين من مجتمع الإنترنت العالمي، وكان غالبية المستجيبين من أستراليا، وجهت لهم أسئلة بغرف المحادثة حول الشخصية والانفعالات وشبكات التواصل وأنشطة الإنترنت. توصلت الدراسة إلى أن (٤٠%) من عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين عاديين وفق معايير الإدمان، في حين أن (٥٢%) تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت، بينما تم تصنيف (٨%) كمدمنين بشكل مرضي على الإنترنت، وبينت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين الشخصية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة، والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى..

يتطلب رفع كفاءة مرحلة التعليم بالجامعة استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لنظام التعليم العالي ، واستخدامها الاستخدام المثلى الذي يحقق أفضل مخرجات من الناحية الكمية والكيفية ، بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصى وقت ممكن ، ومن المؤكد أن للجامعة أهدافا عديدة تسعى لتحقيقها بجهود العاملين فيها خلصهم. و لها من أساتذة وموظفين وطلب، وبقدر ما توفر لها من ظروف ملائمة

تستطيع تحقيق هذه الأهداف المتضمنة الرقي بالبحث العلمي والرفع من مستوى خريجها الذين يعتبرون ثروة بشرية هامة للمجتمع، ومن بين الأساليب المتبعة محاولة تبني تكنولوجيا التعليم للعمل على استحداث جامعات حديثة تعمل على مواكبة التطورات العلمية العالمية في هذا المجال

ذلك طبقت هذه التقنيات التي تتضمن تكنولوجيا المعلومات بهدف مواكبة الجامعات العالمية في إطار مشروع عالمي يدعو إلى المنافسة في امتلاك المعرفة ولذلك لزم ضرورة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة للتدريس الجامعي واتجاهات مدرسي الجامعات نحو توظيفها

١٣. اتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات :

يميل بعض مدرسي الجامعات إلى التركيز على أن استخدام التقنيات التعليمية ل يتناسب والتدريس الجامعي وأنه يكون ذا فائدة أعلى في مستوى التعليم في المدارس وفي المراحل الدنيا منه ، ويربطون ذلك بطبيعة المراحل النمائية التي يمر بها المتعلم ، وتبعاً لذلك فإن الطلبة في مراحل النمو الولي أميل إلى النشاطات الحسية الحركية ، وبالتالي فهم بحاجة أكثر إلى الوسائل السمعية البصرية التي تعمل على تغذية هذا الجانب ، في حين تقل هذه الحاجة كلما ارتقى المتعلم في نموه وأصبح أكثر ميل نحو التفكير المجرد ... والطالب الجامعي أميل إلى التفكير المجرد وتعلم القضايا والمحاماة العقلية التي تقل فيها الحاجة إلى الوسائل السمعية البصرية ، والتعليم الجامعي يؤكد على البعدين النظري والفلسفي المتعمقين مما يستتبع قلة تثمين الدراسة العملية التطبيقية التي تستلزم بدورها ضرورة إدخال الوسائل التقنية في التدريس . وبشكل عام فقد لوحظ من خلل دراسات مختلفة ، قلة ميل مدرسي الجامعات إلى استخدام التقنية التعليمية في تدريسهم الفعلي ، وأرجع بعض الباحثين أسباب قلة الاستخدام هذا إلى صعوبة الحصول على تجهيزات تقنية وإلى قلة توافر المواد جيدة وعلى فنيين متعاونين في إدارة وتشغيل هذه التجهيزات ، التعليمية والبرامج المناسبة للتدريس ، وإلى البطء في تحديث ما يتوافر.

وتشير دراسات أخرى إلى مجموعة من العقبات التي تعترض استخدام المدرس الجامعي لها ، منها ماله علاقة باقتصاديات التدريس ، ومنها ما له علاقة بالاستخدامات التكنولوجية ، وبالأمر الدارية والمؤسسة ، ومنها ما له علاقة بطبيعة

المدرسين أنفسهم، حيث يرى بعض الباحثين أن عددا من المدرسين يقاومون استخدام التكنولوجيا أن تقدمها في ميدان التدريس ، كما أن استخدام التقنيات التعليمية يستنفذ الكثير من وقت المدرس وجهده في العداد ولتحضير لها . بل تدخله التكنولوجيا في متاهات هو بغنى عنها ، ول سيما أنه ل يترتب على استخدامها تقدير مباشر سواء من الرؤساء فرق العمل أو في الراتب . وتشير معظم نتائج الأبحاث التي درست اتجاهات المدرسين نحو التقنيات التعليمية إلى أن المدرسين ل يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو استخدام التقنيات التعليمية ، كما أن عوامل أخرى مثل خبرة المدرس وطبيعة الموضوع ، والتخصص والمرحلة الدراسية من شأنها أن تنتج اتجاهات مختلفة نحو استخدام التقنيات . حتى تكون اتجاهات المدرسين الخرين كما أن مدرسي المواد العلمية أكثر ميل لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي المواد الإنسانية والدينية . أما فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية فيتوقع أن يكون مدرسو المدارس أكثر ميل لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي الجامعات ومعاهد التعليم العالي (محمد، ١٩٩٩)

- توصيات عامة تتعلق بالتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة :

- أن تشارك المؤسسات التربوية بالحد من المشكلات وأثارها من خلال توعية الناشئين في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وإعطاء محاضرات، وعمل ورشات تدريبية .
- نشر الوعي بين الآباء والأمهات لتمكينهم من مواكبة التكنولوجيا وطرق الاتصال الحديثة، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لمساعدتهم على توعية أبنائهم فيما يتعلق باستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- لا بد للمدارس وللجامعات أن تتطرق إلى أخلاقيات التعامل وأسس استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتعريف بقوانين المواقع الإلكترونية، والتحذير من المخاطر المترتبة على سوء الاستخدام.
- عمل حملات توعية شبابية في المدارس والمعاهد والجامعات والنوادي والمساجد مع كل تكنولوجيا جديدة، وتوضيح مخاطرها وسلبياتها.

■ عقد ندوات وتوزيع نشرات؛ لتوعية المجتمعات بمخاطر ومحاذير استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال والناشئين، وفرض رقابة أكبر من قبل الراشدين على سلوك أبنائهم ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدامها. - توصيات ونصائح عامة للتعامل مع التعلم عن بعد:

- المحافظة على خط تواصل فعال ومستمر بين الطالب والمعلم ومراقبة الأهل.
- التأكد من وضوح التعليمات والاستفسار في حال عدم الوضوح أو عند وجود أي لبس.
- وجود خطة بديلة في حال خذلان التكنولوجيا ومن أبسط الأمور الاحتفاظ بنسخ ورقية وتنزيل الملفات والمحافظة على نسخة احتياط منها.
- التخطيط من خلال استخدام رزنامة بها جميع المواعيد ووضع أجندة أسبوعية ويومية للمهام المطلوبة ومتابعة إنجاز المهمات.
- تنظيم الوقت وأخذ الأمور بجدية، وعدم الاستهانة بالتعليم عن بعد، والتأكد أنه بحاجة إلى جهد أكبر والتزام ومهارات أكثر من التعلم وجهًا لوجه.
- ترتيب المكان وتجهيز كل شيء بوقت قبل البدء بالتعلم ومن أهم الأمور وجود الأوراق والأقلام والكتب والمراجع اللازمة، بالإضافة إلى التأكد من وجود السماعات ووصلات الكمبيوتر والوصلات الكهربائية في حال انتهاء شحن الجهاز. والمحافظة على بيئة هادئة وإضاءة مناسبة ومكان جلوس مريح.
- الحذر من البقاء في ملابس النوم أو الدراسة في السرير، بل من الأفضل ارتداء الملابس وترتيب المكان وتهيئة أجواء خارجية ونفسية داخلية لعملية التعلم.
- أخذ استراحات مناسبة والابتعاد عن الشاشات قدر الإمكان
- ممارسة بعض التمارين الرياضية واليوغا والاسترخاء.
- البقاء على تواصل مع الزملاء في الصفوف الافتراضية والمشاركة في النقاشات.
- إزالة المشتتات خلال عملية التعلم، ربما الهاتف الخليوي أو أصوات خارجية....
- الاحتفاظ بنسخ إضافية من جمع الاعمال والملفات.
- متابعة المهام المطلوبة اول بأول بحيث لا تراكم المهمات.
- طلب المساعدة وقت الحاجة لها.

- تسجيل الإنجازات والمهام المطلوبة مرتبة ضمن جدول زمني.
خاتمة:

ان تبني تكنولوجيا التعليم في الميدان الجامعي ليس بالامر اليسير، والتكنولوجيا الحديثة بحد ذاتها سلاح ذو حدين، ولهذا فان إدخال التكنولوجيا عملية تدريبية تتطلب دوام الصبر والمثابرة وشمل عملية التعلم والتعليم بكاملها من قوى بشرية وغيرها. كما أن موضوع إدخالها، ل يتأتى بقرار سياسي أو كتاب رسمي انما يحتاج إلى إقناع كامل من جانب كافة التربويين والمجتمع والطلبة انفسهم، على مختلف مواقعهم بأهميتها وبضرورة النظر إليها على أنها أداة الحقيقة من الممكن ان تسهم في تطوير التعليم العالي.

المراجع العربية:

- الزبون، محمد وأبو صعيك، ضيف الله. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، بحث مقبول للنشر بتاريخ ١٧/٧/٢٠١٣.
- أبو صعيك، ضيف الله. (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- بركات، زياد وصبحة، صائل. (٢٠١٢). الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصال الحديثة. مجلة جامعة القدس المفتوحة.
- أبو زيد، أحمد. (٢٠١١). الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة، مجلة العربي ٣٦-٣٢، ٦٢٧، .
- عساف، دينا. (٢٠٠٨). العلاقة بين استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستوى معرفتهم بالقضايا العامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الخزاعلة، محمد. (٢٠٠٧). أنموذج مقترح للتعاون بين وزارة التربية وكليات العلوم التربوية في تجديد وتطوير النظام التربوي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- همشري، عمر أحمد. (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية، (ط٢)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - الطائي، محمد (٢٠٠٤). التخطيط الإستراتيجي لعماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الأكاديمية : دراسة مقدمة لندوة الدارة الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية والعلقة بين عمادات الكليات والقسام العلمية . القاهرة ، مصر
 - أبو زيد، نبيلة. (٢٠٠٣). الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة لدى المراهقين. مجلة علم ٩١-٧٢، (٦٦-٦٥)، النفس
 - عليان، ربي ومصطفى، الدبس. (٢٠٠٣). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ط٢). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - سلمة عبد الحافظ محمد : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط٢ ، عمان ، دار الفكر_ ١٩٩ ، ص 551
 - وطفة، علي أسعد. (١٩٩٨). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، (ط٢)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- المراجع الاجنبية:

- Boyd.D. (2008). Taken Out of Context: American Teen Sociality in etworked Publics, University of California, Berkeley.
- Ellison, N., Steinfield, C., and Lampe, C. (2007). The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites, Journal of Computer-Mediated Communication, 12,1143–1168.
- Grabner, S. (2010).Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust, Journal of Business Ethics,90, 505-525.
- Hardie, E & Tee, M. (2007). Excessive Internet Use :The Role of Personality,Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction.Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5(1),34-47.Orr, E., Sisic, M., Ross, C., Simmering M., Arseneault.

●-J., and Robert, R. (2009). The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate Sample, *Cyberpsychology and Behavior and Social Networks*, 12,(3),337-340.

●-Pollet, T., Roberts, S, & Dunbar, R. (2011). Use of Social etwork Sites and Instant Messaging Does Not Lead to Increased Offline Social Network Size,or to Emotionally Closer Relationships with Offline Network Members, *Cyberpsychology and Behavior, and Social Networks*,14(4),253-258.

●-Stankeviciene, J.(2007). Assessment of teaching quality :Survey of university graduates. ERIC, ED. 498646

المراجع الالكترونية :

●-www.e3arabi.com

●-www.manaraa.com

●-www.wikipedia.org

●-https://mawdoo3.com

●-www.Egy24News.com

●-www.ultra.com

●-http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2016/Vol12No2/3.pdf

●-www.qatlal.com